عبد المنعم علي عيسى

عصي قطرية في طريق «العجلة» السعودية

لم يفصل ما بين زيارة وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد لجدة وبين الزيارة التي قام بها نظيره السعودي لدمشق أكثر من أسبوع، ولعل الوقت القصير الفاصل هو أحد المؤشرات المهمة على تكامل ورسوخ، الرؤيا الجديدة التي تولدت عند المسؤولين السعوديين تجاه الأزمة السورية بحيث لم يكن هناك من داع للانتظار، أو ما يساويه، للرد على الخطوة بخطوة ثانية، ومن المؤكد أن السعودية، كانت تمثل خطوة «تحد» للإملاءات الأميركية في مسار كان قد بدأ في الخامس من شهر تشرين الأول الماضي عندما صوتت الرياض في اجتماع «أوبك بلس» ضد مشروع قرار يقضي بزيادة الإنتاج التي كانت واشنطن تريد تمريره لخفض أسعار النفط التي ارتفعت في حينها على وقع الحرب الأوكرانية بدرجة أصبحت «ضارة» بالاقتصاد الأميركي، والغربي عموما، وإن كان هذا الأخير خارج الحسابات الأميركية على الرغم من أن هذه الحسابات كانت تتحسب من أن ارتفاع أسعار النفط، قد يرسم خريطة تراصفات جديدة داخل القارة العجوز على ضفاف الحرب التي باتت تداعياتها أقرب لفعل «الفأر» الذي يقضم كل يوم سطراً، أو أكثر، في «مدونة» الهيمنة الأميركية التي يعود تاريخ ولادتها للعام ١٩٩١.

ما بين المحطتين، أي جدة ودمشق، عقد «مجلس التعاون الخليجي» في جدة اجتماعا على مستوى وزراء الخارجية حضرته كل من مصر والعراق والأردن إلى جانب دول الخليج الست، وفي أتون ذاك الاجتماع ذهبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إلى نشر تقرير قالت فيه إن «دولاً عربية خمس لا تزال معارضة لعودة سورية إلى الجامعة العربية»، ثم ذهب التقرير، الذي أشارت إليه الصحيفة على أنه يحوي تسريبات من اجتماع جدة آنف الذكر، إلى تسمية تلك الدول «مصر، المغرب، الكويت، اليمن، قطر»، ومن الواضح أن هذه الخماسية لا جامع يجمعها بشأن الأزمة السورية ومواقفها منها سوى «الطلب» الأميركي الذي أرادت واشنطن من خلاله وضع عراقيل في مسار التقارب العربي مع دمشق خصوصا أن هذا التقارب كان قد وصل إلى مديات بعيدة شكلت زيارة ابن فرحان ذروتها، والشاهد هو أن الزيارة كانت تشير لمضامين عدة لعل أبرزها اثنان، الأول هو أن الرياض باتت متفلتة من القبضة الأميركية بدرجة كافية لكي ترسم سياساتها بما يحقق أمنها ومصالحها، والثاني هو أن «مشروع» المعارضة السورية بات في حالة «موت سريري»، هذا إن لم يكن في وضعية من يلفظ أنفاسه الأخيرة.

شهدت العاصمة القطرية في غضون الأسبوعين الفائتين نشاطا لافتا للمعارضة السورية جهدت الدوحة من خلاله إلى إحياء دورها الذي لعبته إبان سني الأزمة السورية الأولى في مشهد يوحي بإمكان انتقال مركز الثقل لجهود التيارات المعادية للحكومة السورية من أنقرة إلى العاصمة القطرية التي خبا بريقها «السوري» منذ العام ٢٠١٣ الذي شهد انتقالا للسلطة من الأب، خليفة بن جاسم، إلى الابن تميم، على وقع تغير التوجهات الأميركية الحاصلة تجاه «المشروع الإخواني» الذي كانت واشنطن تدعمه قبيل حادثة اغتيال السفير الأميركي ببنغازي ١١ أيلول ٢٠١٢ حيث أثبتت التحقيقات الخاصة فيه تورط جماعات إسلامية كان الأميركيون يدعمونها في ليبيا، الأمر الذي نظر إليه هؤلاء، سواء أكان في التوقيت الذي جرى فيه أم في النتائج التي أدى إليها، على أنه أنموذج مصغر لحادثة ١١ أيلول ٢٠٠١ بنيويورك، وعليه كان القرار بالتخلي عن دعم تلك الجماعات على امتداد الساحات العربية المشتعلة آنذاك، والفعل كانت له من حيث النتيجة تداعيات عدة من أبرزها سقوط حكم الإخوان بالقاهرة ٣ تموز ٢٠١٣ الذي سبقه، قبل شهرين، تخفيف لـ«الصبغة» الإخوانية للحكم القائم بالدوحة تمظهر بانتقال سلس للسلطة في أيار من هذا العام الأخير.

قد تكون ظروف عدة اقتضت انتقال النشاط من العاصمة التركية إلى نظيرتها القطرية والأبرز منها هو وجود قرار أميركي يهدف إلى إحباط المسعى السعودي- الإماراتي الرامي لترميم «الجرح» السوري وإيقاف نزيفه، ثم الانزياحات الحاصلة على الموقف التركي بفعل الانتخابات التي باتت على الأبواب، وبفعل مسار التطبيع مع دمشق الذي توليه أنقرة هذه الأيام أولوية تراها ناجعة لاستمرارية الحكم القائم فيها الآن، وإن كانت ثمة مؤشرات كانت قد برزت مؤخرا وهي توحي بأن قرار التطبيع الذي اتخذه حكم «العدالة والتنمية» يتعدى في مراميه البعد التكتيكي الانتخابي لينصب في استراتيجية أبعد مدى من حيث أنها تذهب نحو وجوب مواجهة «المشروع» الأميركي الرامي إلى تفتيت المنطقة وتقسيمها إلى كيانات مذهبية وعرقية، ولعل التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قبل أيام وقال فيه إن لدى أنقرة شرطاً وحيداً لانسحاب قواتها من الأراضي السورية هو «خروج حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية من شمال شرقي سورية»، كاف لتأكيد ذلك «الوجوب» الحاضر في السياسة التركية راهنا.

النشاط القطري المعتد بدعم أميركي، يسعى إلى تشكيل «نواة معارضة» جديدة تضم شخصيات من المعارضة السورية وبعضهم ممن ينضوون تحت راية «الائتلاف السوري» المعارض لتوجهات أنقرة الجديدة تجاه دمشق، و«النواة» إياها ستسعى إلى مد الجسور مع «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» والفصائل التي تنشط في ريف حلب، في محاولة لترسيخ حالة «جغرافية» خارجة عن سيطرة الحكومة السورية وهي تمتد من عفرين في الغرب وصولاً إلى عين ديوار في أقصى الشرق السوري، لكن المحاولة تفتقد للكثير من مقومات النجاح التي من أبرزها غياب وصلة الـ«T» الإقليمية التي كان الدور التركي يمثلها، ثم إن التشكيل الجديد يهدد دور «الائتلاف» بدرجة ستجعل من هذا الأخير مقاوما له بكل ما يستطيع، والأهم من ذلك كله هو أن المناخات الإقليمية ذاهبة نحو ترسيخ دعائم الهدوء والاستقرار ما يعني أن المحاولة القطرية ستلقى المصير الذي لقيته محاولة رياض حجاب، رئيس الوزراء المنشق، السابقة قبل نحو عام والتي دخلت حقول «الأرشفة» قبيل أن تتم شهرها الأول.

«النصرة» يسلم الاستخبارات التركية ثلاثة معتقلين بينهم روسي من «أجناد القوقاز»

سلم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الاستخبارات التركية ثلاثة معتقلين أجانب عند معبر باب الهوى الحدودي الذي تسيطر عليه فصائل أنقرة في شمال إدلب، في وقت أجبر فيه التنظيم أصحاب محطات وقود على إغلاقها ونقلها من المناطق الخاضعة لنفوذه.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عمن قالت إنه مصدر من «أمنية» معبر باب الهوى، أن جهاز الأمن العام التابع لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، وصل الإثنين إلى المعبر مع ٣ معتقلين مهاجرين أحدهم روسي ملقب بـ«أبو عثمان»، قادمين من «سجن الـ١٠٦»، حيث تم تسليمهم للاستخبارات التركية حسب تفاهمات بين الطرفين.

وذكر المصدر أن الروسي كان في صفوف «أجناد القوقاز» وتم اعتقاله منذ عام ٢٠٢٠ من دون معرفة الأسباب.

وهذه ليست المرة الأولى التي يسلم فيها التنظيم الإرهابي مسلحين للاستخبارات التركية، إذ سلمها «النصرة» نهاية آذار الماضي معتقلين اثنين من الأجانب عبر معبر باب الهوى ضمن تنسيق «أمني» مشترك بين الطرفين.

وفي تشرين الأول الماضي، سلم التنظيم ستة معتقلين أجانب للاستخبارات التركية وفقاً وتنسيق مسبق بين الطرفين، لتكون ثاني عملية تسليم تجري خلال ٣ أشهر.

في الأثناء، أجبرت «هيئة تحرير الشام» أمس أصحاب أربع محطات وقود على تفريغ محطاتهم ونقلها من منطقة الغزاوية الفاصلة بين مناطق نفوذها والمناطق الخاضعة لسيطرة ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي شمال حلب وإدلب.

وذكرت مصادر وصفتها «نورث برس» بالمطلعة أن «الهيئة» أجبرت أصحاب المحطات على تفريغها ثم تفكيكها تحت إشراف مسلحين تابعين لها ضمن مناطق وجودها في الغزاوية ودير بلوط.

وأشارت المصادر إلى أن اقتحام المنطقة من «تحرير الشام» قوبل بصمت مما يسمى «فيلق الشام» المنضوي ضمن ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» والذي يسيطر على المنطقة.

وتسيطر «الهيئة» على حاجزي الغزاوية ودير بلوط الفاصلين بين مناطق إدلب ومناطق ميليشيا «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة بريف حلب الشمالي، وتفرض الضرائب والرسوم على البضائع والمواد الغذائية والمحروقات وتتحكم بدخولها.

وكالات

وصول طائرة روسية إلى اللاذقية محملة بالمساعدات لمتضرري الزلزال

الجعفري: جيل الشباب الروسي يتمتع بقيم إنسانية عالية

مع وصول طائرة روسية جديدة إلى مطار اللاذقية الدولي محملة بمساعدات إنسانية مقدمة من جاليتنا السورية والشعب الروسي للمتضررين من كارثة الزلزال، بادر تلاميذ روس بجمع تبرعات مالية ومساعدات عينية لدعم المتضررين، تعبيراً عن تضامنهم معهم.

ووصلت أمس طائرة روسية إلى مطار اللاذقية الدولي تحمل ١٧,٧ طناً من المساعدات الإغاثية لمتضرري الزلزال.

بالمقابل، أعرب عدد من التلاميذ الروس من مدرسة كادروفايا الروسية الخاصة خلال استقبال السفير السوري في موسكو بشار الجعفري لهم في مقر السفارة، عن تعازيهم، وأصدق مشاعر التضامن والتآزر مع الشعب السوري، بعد كارثة الزلزال التي وقعت في سورية في شباط الماضي، وذلك حسبما ذكرت «سانا».

وأكد تلاميذ المدرسة، أنهم يدركون مدى صعوبة الأوضاع التي يعيشها المواطنون السوريون جراء الكارثة، وهذا ما دفعهم إلى المبادرة لجمع تبرعات مالية ومساعدات عينية لتقديم دعم بسيط للشعب السوري.

بدوره عبر الجعفري عن تقديره العالي لهذه المبادرة التي تثبت أن جيل الشباب الروسي يتمتع بقيم إنسانية عالية على خطا آبائهم وأجدادهم، مؤكداً أن السفارة السورية لمست هذا الشعور العالي منذ اليوم الأول لكارثة الزلزال، حيث هرع إلى مقر السفارة أكثر من ٢٠٠ متطوع عملوا مع زملائهم السوريين لتجميع المساعدات الإنسانية.

وقال الجعفري: إن «الجميع شاهدوا تبعات الزلزال الذي استمر دقائق، وأسفر عن أضرار بالغة، لكننا في سورية نعاني أيضاً منذ اثني عشر عاماً من زلزال آخر يتمثل في الإرهاب الذي تدعمه أميركا، والعقوبات الاقتصادية التي تعاني من مثلها روسيا».

وكالات

السفير السوري في موسكو بشار الجعفري خلال استقباله عدد من التلاميذ الروس في مقر السفارة (سانا)

هجوم يستهدف حماية قاعدة الاحتلال الأميركي في حقل العمر

شن مجهولون أمس هجوماً بالأسلحة المتنوعة على أحد حواجز ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المكلفة حماية الطريق الرئيس المؤدي إلى مدخل حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشمالي الشرقي الذي تتخذ منه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة غير شرعية لها، أدى إلى إصابة مسلحين اثنين من الميليشيات.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصادر محلية تأكيدها، أن مجهولين نفذوا هجوماً مسلحاً، بقذائف «آر بي جي» والأسلحة الرشاشة على أحد الحواجز العسكرية التابعة لمسلحي ميليشيات «قسد» الموالية لقوات الاحتلال الأميركية في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي.

وأضافت المصادر: إن الهجوم أسفر عن إصابة اثنين من مسلحي الحاجز، وتم إسعافهما إلى أحد المستشفيات في بلدة الشحيل.

وفور الهجوم، حلق الطيران الحربي الأميركي في أجواء البلدة، في حين استنفر مسلحو «قسد» بشكل كبير وقاموا بتطويق البلدة بحثاً عن منفذي الهجوم الذين لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة، وفق المصادر.

وتعد الشحيل الممر الرئيس من وإلى حقل العمر النفطي الذي يعد أحد أكبر حقول النفط في سورية، وتتخذه قوات الاحتلال الأميركي قاعدة غير شرعية لها.

وجاء الهجوم على أحد حواجز «قسد» المكلفة حماية الطريق الرئيس المؤدي إلى مدخل حقل العمر النفطي، عقب ساعات على تنفيذ قوات الاحتلال الأميركي، تدريبات بالذخيرة الحية ضمن قاعدة حقل العمر، وفق «سبوتنيك» التي ذكرت أن أصوات الانفجارات سمعت داخلها حتى ساعة متأخرة من ليل الإثنين– الثلاثاء، وذلك في سياق تعزيز قدرة قوات الاحتلال على مواجهة الهجمات ضدها.

وفي ٢٣ و٢٤ الشهر الماضي تعرضت، قواعد الاحتلال الأميركي بريف دير الزور إلى استهداف بالصواريخ أدى إلى مقتل «متعاقد أميركي» وإصابة خمسة عسكريين أميركيين ومقاول أميركي آخر».

وفي ١٥ الشهر الجاري، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، أن أكثر من ٢٠ جندياً أميركياً في سورية يعانون صدمات دماغية جراء الاستهدافات التي تعرّضت لها القواعد الأميركية غير الشرعية في شمال شرق البلاد خلال آذار الماضي.

وكالات

ناشدوا المنظمات الدولية بضرورة فتح معابر إنسانية هرباً من المعارك.. وتقديرات تتحدث أن عددهم يصل إلى ٩٠ ألفاً

اللاجئون السوريون في السودان يتعرضون لعمليات قتل ونهب لممتلكاتهم

مع استمرار الاقتتال بين الأطراف العسكرية، ناشد اللاجئون السوريون في السودان المنظمات الدولية بضرورة فتح المعابر الإنسانية ونقلهم إلى ملاذ آمن هرباً من اشتداد المعارك وما يتعرضون له من عمليات قتل وحصار ونهب وسرقة للممتلكات، إضافة لتردي أوضاعهم الإنسانية والنقص الحاد في مقومات الحياة الأساسية.

وفي تصريح نقلته مصادر إعلامية معارضة أمس، تحدث أحد اللاجئين السوريين في السودان عن صعوبة الوضع الراهن وما يعاني منه السوريون بسبب استمرار الاشتباكات بين الأطراف العسكرية المتنازعة.

وقال اللاجئ: إن «عصابات السرقة والنهب تقوم بسرقة ممتلكات السوريين الذين يحاولون الفرار من الأماكن التي تشهد اشتباكات، حيث يتم توقيف السيارات وسرقة أثاث المنازل منها».

وأضاف: في أحد الشوارع القريبة من مدينة دونكلا التي تبعد مسافة ٥٣٠ كيلومتراً عن العاصمة السودانية الخرطوم، أقدمت العصابات على قتل أحد السوريين وسرقة أثاث منزله وسيارته الخاصة.

لاجئ سوري آخر من جهته، أكد في تصريح مماثل أنه خرج صباح أمس من منطقة أم درمان باتجاه منطقة الشندي، حيث كانت تنتشر العصابات بكثرة ويتم إطلاق النار بشكل كثيف، مشيراً إلى الغياب التام لمقومات الحياة إذ إن المحروقات من مادتي البنزين والمازوت فُقدت بشكل شبه كامل ولم تعد تتوفر سوى في السوق السوداء بأسعار خيالية، حيث وصل سعر ١٦ ليتراً من البنزين لنحو ٢٠٠ دولار أميركي، وأضاف: إن أكثر من ١٥٠ عائلة سورية محاصرة في الخرطوم.

وحسب المصادر، أكد آخر أن العاصمة السودانية تشهد حالة فلتان أمني كبير جداً، ووصف الأوضاع في السودان، بشكل عام، بأنها خطرة جداً على أرواح السوريين، مناشداً المنظمات الدولية بالتدخل لفتح معابر إنسانية لخروجهم من هذا البلد.

ويعيش السوريون في السودان الذين يتجاوز عددهم ٩٠ ألفاً بينهم نحو ٦٥ ألف لاجئ، حسب المصادر، أوضاعاً حرجة منذ نشوب المعارك بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع، وسط استمرار المعارك ما يهدد حياتهم بالخطر.

والسبت الماضي، أكد القائم بأعمال السفارة السورية في السودان بشر الشعار، في تصريح نقله موقع «أثر برس» الإلكتروني، أن السفارة بدأت بإرسال توجيهات لكل المعنيين والوجهاء المعروفين في الجالية السورية في السودان للبدء بتسجيل أسماء السوريين ممن يرغبون بالإجلاء مبدئياً.

وفي وقت سابق من اليوم ذاته أكدت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقلته وكالة «سانا» أن سورية تتابع باهتمام كبير أوضاع الجالية السورية والبعثة الدبلوماسية في السودان الشقيق.

وأشارت إلى أنها وجهت السفارة السورية في الخرطوم إلى تسجيل أسماء الجالية السورية الراغبين بالإجلاء وفق الإمكانات المتاحة، وفي إطار الحفاظ على حياة السوريين بعيداً عن الأخطار المحتملة.

ويوم الأحد، نقل «أثر برس» عن مصادر في الجالية السورية في السودان وصفها بـ«المطلعة»، أن وزارة الخارجية المصرية وافقت على طلب سفارتي سورية في مصر والخرطوم بدخول السوريين القادمين من الأراضي السودانية، وأكدت أن عمليات التسجيل لا تزال مستمرة.

وكالات

الجيش رد على اعتداءات الإرهابيين في «خفض التصعيد» وفرض الهدوء في البادية الشرقية

٣ أطفال شهداء بلغم أميركي في تل تمر.. والاحتلال التركي يقتل قيادياً في «قسد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

رد الجيش العربي السوري أمس على خروقات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وفرض الهدوء الحذر وشبه التام في البادية الشرقية، على حين ذكرت الإدارة التركية أنها قضت على قيادي في ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، وسط أنباء عن مقتل شخصين يرجح بأنهما عاملان ضمن مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية جراء استهداف طائرة مسيرة تركية لسيارة جنوبي مدينة عين العرب في ريف حلب الشرقي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي الغربي، استهدفت برمايات من مدفعيتها الثقيلة والصواريخ، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في السرمانية، وبعض محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب، بالمدفعية الثقيلة نقاط تمركز الإرهابيين في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن استهداف الجيش للإرهابيين جاء بعدما خرقت مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة «عمليات الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» اتفاق وقف إطلاق النار في «خفض التصعيد»، باعتدائها على نقاط له بقذائف صاروخية، في قطاع ريف إدلب الجنوبي.

في البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش التي تواصل عملياتها البرية في تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش، فرضت أمس وحتى ساعة إعداد هذا التقرير مساء أمس الهدوء الحذر وشبه التام في باديتي حمص الشرقية ودير الزور الغربية.

وأكد أن الجيش كبد الدواعش خلال الأيام القليلة الماضية خسائر بالأفراد والعتاد، أثناء تمشيطه قطاعات بادية إثريا بريف حماة الشرقي، وفي بادية تدمر الشرقية. ولفت إلى أن ألغام التنظيم لا تزال تقتل الضحايا الأبرياء الذين يخاطرون بأرواحهم لجمع الكمأة في باديتي ناحية عقيربات ودير الزور الغربية، حيث قضى شاب من عمال جمع الكمأة أمس بانفجار لغم من مخلفات الدواعش في بادية دير الزور الغربية.

شمالاً، تحدثت مصادر إعلامية معارضة، عن مقتل شخصين يرجح بأنهما عاملان ضمن مؤسسات ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وإصابة ثالث بجراح خطيرة، جراء استهداف طائرة مسيّرة تركية لسيارة تابعة لهم جنوب مدينة عين العرب ضمن مناطق سيطرة «قسد» في ريف حلب الشرقي.

كما نقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن مصادر أمنية أن الاستخبارات التركية تمكنت من تحييد من وصفته بـ«الإرهابي» محمد صاري وهو قيادي في «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة لـ«قسد» وذلك في عملية أمنية في مدينة القامشلي شمال شرقي سورية.

وأشارت المصادر إلى أن صاري الملقب بـ«باران كورتاي» كان أحد «الإرهابيين» المسؤولين عن محافظة الرقة السورية، موضحة أن «تحييد» صاري جرى يوم الـ١٤ من نيسان الجاري.

من جهة ثانية، تحدثت المصادر الإعلامية المعارضة عن أن «وحدات مكافحة الإرهاب» التابعة لـ«قسد» وبإسناد جوي من طائرات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد داعش نفذت الأحد الماضي عمليتين منفصلتين في كل من مدينة الرقة وقرية السحلبية في ريفها الغربي، لإلقاء القبض على مسلحين من داعش، حيث تمكنت من إلقاء القبض على ٤ منهم.

وأشارت إلى أنه في ذلك اليوم داهمت قوة مشتركة من «قسد» وقوات الاحتلال الأميركية، مزرعة واقعة بمنطقة كسرة فرج بأطراف الرقة الجنوبية، وتعرف باسم «مزرعة البغدادي»، وذلك لأن زعيم داعش السابق أبو بكر البغدادي كان يمكث فيها إبان سيطرة التنظيم على المنطقة.

ووفقاً للمصادر، فإن المداهمة جاءت بعد معلومات للاحتلال الأميركي و«قسد» بوجود مخبأ سري، حيث عُثر عليه بالفعل وبداخله ٣ غرف مموهة بشكل دقيق تضم ٤ براميل مملوءة بكميات كبيرة من الذهب وأموال تقدر بنحو مليون دولار أميركي، أما القسم الثاني من المخبأ وُجِدَ فيه أسلحة وأموال كان يستعين بها داعش للقيام بعملياته الانتحارية والهجمات المباغتة ضمن مناطق سيطرة «قسد»، وقد تم نقل الأموال والأسلحة إلى أحد المستودعات المشتركة بين «قسد» والاحتلال الأميركي.

من جهة ثانية، نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية، أن لغماً أرضياً زرعته قوات الاحتلال الأميركي لتحصين قاعدتها بمنطقة قسرك شرق بلدة تل تمر بريف الحسكة انفجر بمجموعة من الأطفال كانوا يجمعون حجارة بازلتية للبناء في المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن الانفجار أدى إلى استشهاد طفلتين مباشرة، وتم نقل الآخرين إلى مشفى تل تمر ليتوفى طفل ثالث لاحقاً، جراء الإصابة البالغة، فيما لا يزال الطفلان الآخران في حالة حرجة.

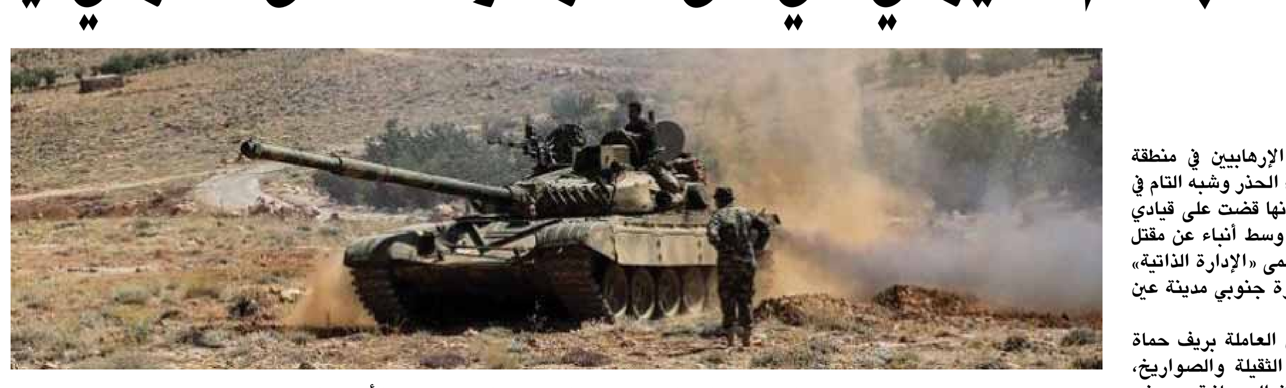

الجيش يدك الإرهابيين «بخفض التصعيد» (عن الانترنت – الأرشيف)

موسكو: اجتماع وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران وتركيا اهتم بمواجهة الإرهاب ومحاربة المتطرفين

دمشق: ناقشنا انسحاب القوات التركية وتطبيق الاتفاق بشأن «M4»

الوطن - وكالات

أكد الاجتماع الرباعي الذي ضم وزير الدفاع العماد علي محمود عباس، والروسي سيرغي شويغو، والإيراني أمير محمد رضا أشتياني والتركي خلوصي آكار، بمشاركة مديري أجهزة الاستخبارات في الدول الأربع، على رغبة الجميع في الحفاظ على وحدة أراضي سورية، وتم خلال المحادثات إيلاء اهتمام خاص لمواجهة التهديدات الإرهابية ومحاربة الجماعات المتطرفة فيها، على حين أكدت وزارة الدفاع السورية أن الاجتماع بحث انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وتطبيق الاتفاق حول طريق «M4» الدولي، فيما قالت وزارة الدفاع التركية إن الاجتماع ناقش الخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها لتطبيع علاقات أنقرة ودمشق، ليؤكد مصدر سوري لـ«الوطن» أنه لم يتطرق إلى أي خطوات تطبيعية بين البلدين.

وكالة «سانا» نقلت عن وزارة الدفاع السورية قولها في بيان: «جرى (أمس) اجتماع رباعي لوزراء دفاع كل من: سورية وروسيا وإيران وتركيا، تم فيه مناقشة موضوع انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وكذلك تطبيق الاتفاق الخاص بالطريق الدولي المعروف باسم طريق «M4»».

بدورها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن الدفاع الروسية قولها في بيان: إنه «تم خلال الاجتماع مناقشة الخطوات العملية في مجال تعزيز الأمن في سورية وتطبيع العلاقات السورية– التركية».

وتابع البيان «تم إيلاء اهتمام خاص لقضايا مواجهة جميع مظاهر التهديدات الإرهابية، ومحاربة جميع الجماعات المتطرفة في سورية»، وأضاف: «عقب المحادثات، جددت الأطراف رغبتها في الحفاظ على وحدة أراضي سورية وضرورة تكثيف الجهود من أجل العودة السريعة للاجئين السوريين إلى وطنهم».

وأكد وزراء الدفاع على الطبيعة البناءة للحوار الجاري بهذا الشكل وضرورة مواصلته من أجل زيادة استقرار الوضع في سورية والمنطقة ككل.

وأوضحت الدفاع الروسية أن شويغو، أجرى سلسلة من المحادثات الثنائية مع وزراء دفاع سورية وإيران وتركيا، مشيرة إلى أنه «تمت مناقشة قضايا الساعة الخاصة بالتعاون الثنائي، بالإضافة إلى مختلف جوانب ضمان الأمن العالمي والإقليمي خلال الاجتماعات».

وكالة «الأناضول» التركية نقلت عن وزارة الدفاع التركية أن الاجتماع الرباعي، ناقش الخطوات الملموسة التي يمكن اتخاذها لتطبيع علاقات أنقرة ودمشق.

واستبق وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو اجتماع موسكو بتصريحات قال فيها إن قوات بلاده لن تنسحب في الوقت الراهن من شمال العراق وسورية، وعلق مصدر سوري على المواقف السابقة وقال لـ«الوطن»: «لا صحة للبيان الذي بثته وزارة الدفاع التركية والذي يتحدث عن خطوات ملموسة تتعلق بتطبيع العلاقات بين تركيا وسورية، وما حصل في الاجتماع بين وزراء دفاع سورية وتركيا وروسيا وإيران كان للبحث في آلية انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية ولم يتطرق الاجتماع إلى أي خطوات تطبيعية بين البلدين».

وتابع المصدر: إن التطبيع أو العلاقة الطبيعية بين تركيا وسورية تعني انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، وبغير الانسحاب لا تنشأ ولا تكون هناك علاقات طبيعية، مضيفاً: إن الانسحاب هو أول مسألة يجب أن يتم حسمها في مباحثات عملية التطبيع.

وعلى هامش محادثات موسكو قال العماد عباس، في وصفه للقائه نظيره الإيراني أشتياني: «لقد اتفقنا على القضايا التي ستطرح في محادثات موسكو وستكون في مصلحة الدول المختلفة»، وفق ما ذكرت وكالة «فارس» الإيرانية.

وشدد عباس على أن القوات المسلحة السورية على استعداد تام لإرساء واستتباب الأمن في المنطقة بأسرها، وتابع: «إن انسحاب جميع القوات غير الشرعية من الأراضي السورية هو نقطة أخرى نؤكدها وبعد انسحاب جميع القوات الأجنبية من سورية، فإن قواتنا المسلحة قادرة على إحلال الأمن بشكل كامل في جميع الأراضي السورية بدعم من الشعب».

وشدد عباس مع نظيره الإيراني على تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين.

بدوره قال أشتياني: «كنا نتطلع إلى تقريب وجهات النظر بشأن الأزمة السورية في محادثات موسكو الرباعية من نقطة يمكن أن تكون طريقاً للمضي قدماً وتثمر هذه المحادثات ودفعها للوصول إلى نتائج».

وأضاف: «نؤمن بأن سورية دولة مقتدرة وقوية، والآن تتمتع حكومة هذا البلد بسيادة كاملة على كل سورية وبالطبع، يجب أن يساعد الآخرون أيضاً في تحقيق النتائج المرجوة».

اجتماع وزراء دفاع سورية وروسيا وإيران وتركيا بمشاركة مديري أجهزة الاستخبارات في الدول الأربع (سانا)

مصدر سوري لـ«الوطن»: لا صحة للبيان التركي عن خطوات ملموسة تتعلق بتطبيع العلاقات

منذر عيد

قولاً واحداً

تقارب أنقرة ودمشق.. بين المدخلات والمخرجات

استبقت الإدارة التركية اجتماع وزراء دفاع سورية وروسيا وتركيا وإيران، بالتأكيد على جملة من الأمور، التي تعكس أن لا تغير واضحاً في أجندتها عما سبق من اجتماعات سواء لوزراء الدفاع أم لنواب وزراء خارجية البلدان المعنية، الأمر الذي بدا جلياً في كلام وزير خارجيتها مولود تشاويش أوغلو عشية الاجتماع بقوله: «إننا لا نطمع في اقتطاع أجزاء من الأراضي السورية، ولا يمكننا الانسحاب من الشمال السوري إلا حين يستتب الأمن ويعود الاستقرار الكامل إلى تلك المناطق»، وهو ما يعكس ثبات الموقف التركي على استمرار الاحتلال وعدم الانسحاب من الأراضي السورية، وهذا يأتي بخلاف ما تؤكد عليه دمشق دائماً بقولها: «إن إعلان تركيا رسمياً وبشكل لا لبس فيه أنها ستسحب قواتها من الأراضي السورية كافة، والبدء بشكل فعلي بالانسحاب من هذه الأراضي هو المدخل لإعادة التواصل بين الجانبين».

اجتماع وزراء الدفاع مجدداً في موسكو، يأتي في ظل جملة من المتغيرات السياسية الإيجابية إزاء سورية، وخاصة بعد زيارة وزير خارجية المملكة العربية السورية فيصل بن فرحان إلى دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد، التي فتحت بشكل أو بآخر، مرحلة جديدة من العلاقات السورية– السعودية، والسورية – العربية، إضافة إلى انعقاده قبيل أسابيع من موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية التركية المقررة في ١٤ الشهر المقبل، وهو ما يعكس أن عقد الاجتماع ليس إلا محاولة جديدة من الإدارة التركية لانتهاز الأجواء الإيجابية في المنطقة، واللحاق بركبها إن أمكن، والحصول على ورقة إضافية تكسبها شيئاً من الرضا الجماهيري الداخلي على عتبات الانتخابات.

لا نعمل على تكسير مجاديف قارب التقارب التركي – السوري، إلا أن ما تحمله أنقرة من مدخلات إلى معادلة الاجتماع يدلل وبشكل بديهي إلى النتائج، فحين يؤكد تشاويش أوغلو أن أنقرة لا يمكن أن تتخذ قراراً من شأنه وضع ما سماها فصائل المعارضة المتحالفة معها في مأزق، ويصدر الجانب التركي قراراً يقضي بتحويل الأراضي الزراعية في قرى رأس العين شمال غرب الحسكة إلى مناطق عسكرية بعمق ٣٠٠ متر، كل ذلك يدلل على عدم جدية أنقرة في تذليل العقبات على طريق دمشق– أنقرة.

يتفهم الجميع استعجال الإدارة التركية للتقارب مع دمشق، وخاصة قبيل الانتخابات القادمة، إلا أن مقاربتها للأمور، وسعيها لحدوث التقارب لا يعكسان ذاك الاستعجال، بل إن كلام أنقرة لا يزال في سياق الأمنيات والتوقعات، وخاصة مع حديث تشاويش أوغلو من أن اللقاء بين الرئيس بشار الأسد ورجب طيب أردوغان قد يكون بداية الشهر المقبل، كلام يأتي في اتجاه واحد من دون النظر في رؤية ومقاربة الجانب السوري للأمور، إذ أكدت دمشق وعلى لسان الرئيس الأسد خلال لقائه وكالة «سبوتنيك» في ١٤ الشهر الماضي أن اللقاء: «يرتبط بالوصول إلى مرحلة تكون تركيا فيها جاهزة بشكل واضح ومن دون أي التباس للخروج الكامل من الأراضي السورية، والتوقف عن دعم الإرهاب وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل بدء الحرب في سورية، هذه هي الحالة الوحيدة التي يمكن عندها أن يكون هناك لقاء بيني وبين أردوغان، عدا عن ذلك، ما قيمة هذا اللقاء ولماذا نقوم به إن لم يحقق نتائج نهائية بالنسبة للحرب في سورية»؟

كذلك فإن ذاك الاستعجال مرتبط بمسألة اللاجئين، حيث تهدف أنقرة من وراء التطبيع إلى توفير مناخ آمن لبدء عودة اللاجئين، الذين تحولوا إلى ورقة سياسية ضاغطة بيد المعارضة التركية على حكومة حزب العدالة والتنمية، حيث استبق مرشح تحالف «الطاولة السداسية» المعارضة، وزعيم حزب «الشعب الجمهوري» كيليتشدار أوغلو، اجتماع موسكو بالقول: «سنرسل جميع اللاجئين في تركيا إلى بلادهم خلال عامين من استلامنا السلطة».

نتوقع ولا نتمنى، بأن لا جديد على اجتماع موسكو سوى حضور الجانب الإيراني، لأن حلول المشاكل بين أنقرة ودمشق وعودة العلاقات بينهما لا يحل فقط بالاجتماعات بل بما يحمله الجانب التركي إلى تلك الاجتماعات، وبأن الوصول إلى اجتماع قمة بين الرؤساء لا بد من أن يمر بتوافقات واتفاقات على المستوى الأمني أولاً، والتمهيد السياسي على مستوى وزراء الخارجية ثانيا، وأي حديث بخلاف ذلك يبقى كلاماً في الرغبات والأماني.

أكدت أنه يكرر أكاذيبه عندما يدعي بأن العقوبات لا تعيق تقديم المساعدات الإنسانية

دمشق: سياسات الاتحاد الأوروبي تشكل تهديداً جدياً لحياة ومعيشة السوريين

أدانت سورية أمس بأشد العبارات قرار الاتحاد الأوروبي الجديد بتعزيز الإجراءات القسرية الأحادية الجانب اللامشروعة ضدها، واعتبرت أنه يأتي في إطار سياسته العدائية الممنهجة وشراكته الكاملة في الحرب على سورية، مؤكدة أن سياسات الاتحاد تشكل تهديداً جدياً لحياة ومعيشة السوريين.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين قوله في تصريح: إن الاتحاد الأوروبي يكرر أكاذيبه عندما يدعي بأن العقوبات المفروضة على سورية لا تعيق تقديم المساعدات الإنسانية أو الحصول على المواد الغذائية والتجهيزات الطبية، مما يجعل من سياساته تشكل تهديداً جدياً لحياة ومعيشة السوريين وتنعكس سلباً على اقتصاد البلاد وأن الاستثناءات التي يتبجح بها الاتحاد الأوروبي لا أثر لها على الإطلاق وإنما هي للدعاية الإعلامية وإخفاء حقيقة سياساته تجاه سورية.

وأضاف المصدر: إن استمرار حملة التضليل والادعاءات الكاذبة التي تفتقد أدنى درجات الصدقية ومواقف الاتحاد العدوانية الهادفة لإعاقة توطيد الاستقرار في سورية بعد إخفاق المشروع التآمري لن تستطيع إعادة عقارب الساعة إلى الوراء أو التأثير على جهود سورية في طي صفحة العدوان والعمل على تجاوز تداعياته وفق الثوابت والخيارات الوطنية، وبما يلبي تطلعات ومصالح الشعب السوري في الحفاظ على سيادة بلاده ووحدته أرضاً وشعباً والرفض المطلق لأي تدخل في شؤونه الداخلية.

وأعلن الاتحاد الأوروبي في بيان أول من أمس فرض «عقوبات» على ٢٥ شخصاً و٨ منظمات في سورية.

وادعى الاتحاد في بيان تم توزيعه لمجلسه أن هذه «العقوبات» لن تؤثر على المساعدات الإنسانية للشعب السوري، بعد الزلزال المدمر التي ضرب شمال غرب سورية وجنوب غرب تركيا في السادس من شباط الماضي.

وكالات

الرئيس الجزائري يستقبل السفير السوري بمناسبة انتهاء مهامه

استقبل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أمس سفير سورية لدى الجزائر نمير وهيب الغانم، وذلك بمناسبة انتهاء مهامه.

وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» نقلاً عن بيان للرئاسة إن اللقاء جرى بمقر رئاسة الجمهورية، بحضور مدير ديوان الرئاسة محمد النذير العرباوي.

وقال الغانم في تصريح عقب اللقاء: «لقد تشرفت بلقاء الرئيس عبد المجيد تبون في زيارة وداعية لسيادته مع انتهاء مهامي كسفير للجمهورية العربية السورية في الجزائر، وقد استمعت منه إلى رؤيته الثاقبة في كل ما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية وخاصة العربية منها».

وأوضح الغانم أن قيادتي البلدين حريصتان على الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مصاف علاقات أنموذجية تكون قدوة للعلاقات العربية العربية، مشيراً إلى أن سورية لن تنسى وقوف الجزائر إلى جانبها في محنتها القاسية.

وأعرب الغانم عن أمله باستمرار التقدم والازدهار للجزائر وأن تبقى شامخة وعظيمة وقوية.

وكالات

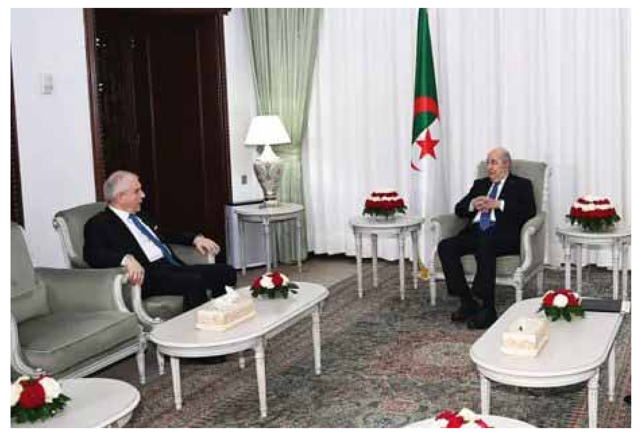

الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يستقبل السفير السوري نمير الغانم (سانا)

غريفيث أعلن أن اللاجئين من أهم القضايا الإنسانية المتعلقة بها

طهران: ضرورة زيادة وتسريع نقل المساعدات الإنسانية لسورية

بحث وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان مع وكيل الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة لحالات الطوارئ مارتن غريفيث قضية اللاجئين ولاسيما السوريين، على حين أكد مساعد الأول للشؤون السياسية الخاصة علي أصغر خاجي خلال لقائه المسؤول الأممي ضرورة زيادة وتسريع نقل المساعدات الإنسانية على المستوى الإقليمي والدولي إلى سورية.

وقال عبد اللهيان خلال لقائه غريفيث في طهران حسب وكالة «تسنيم» الإيرانية: «من الضروري خلق حالة مستقرة بدعم من الأمم المتحدة لتغطية جميع احتياجاتهم (اللاجئين)»، في حين اعتبر غريفيث قضية اللاجئين من أهم القضايا الإنسانية المتعلقة بسورية.

بدوره اعتبر خاجي خلال لقائه غريفيث «المشاكل الاقتصادية والوضع الإنساني الحرج في سورية، وخاصة بعد الزلزال الأخير، من أهم مشاكل هذا البلد» مؤكداً ضرورة زيادة وتسريع نقل المساعدات الإنسانية على المستوى الإقليمي والدولي.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا» أن الجانبين تطرقا خلال اللقاء إلى مناقشة آخر المستجدات الإقليمية ولاسيما استئناف العلاقات الإيرانية– السعودية، والمشكلات الإنسانية في سورية واليمن، وآفاق السلام في المنطقة.

وكالات

بعد قطعها لنحو ٦ أشهر عن مدينة الحسكة

صيوح لـ«الوطن»: مياه «علّوك» عادت بجهود حكومية وبمساعٍ من الأصدقاء

الحسكة - دحام السلطان

أكد محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح أن تشغيل محطة مياه «علّوك» وعودت المياه منذ خمسة أيام إلى أكثر من مليون إنسان في مدينة الحسكة وضواحيها وريفها الغربي، بعد انقطاع دام ستة أشهر على التوالي، تم بجهود حكومية وعن طريق الضامن الروسي، وعدد من المنظمات الدولية العاملة في الشأن الإغاثي.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار صيوح إلى أنه بوجود الصديق الروسي، الذي كان له الدور الأبرز، إضافة إلى عدد من المنظمات الأممية في إنهاء معاناة المواطنين، تم تشغيل المحطة وإعادتها إلى الخدمة، موضحاً أن منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، قامت بإعادة تأهيل وصيانة خط جر المياه الواصل من محطة «علوك» إلى خزانات محطة «الحمة» القريبة من مدينة الحسكة، والمغذية لها ولضواحيها وريفها الغربي بمياه الشرب وبطول ٤٠ كم.

ولفت صيّوح إلى أن المحتل التركي لم يُسمح لعمال المحطة العاملين لدى مؤسسة المياه بالحسكة من الدخول إليها، من أجل الصيانة الدورية والكشف الحسي على المضخات والمعدّات الميكانيكية فيها منوهاً إلى ضرورة دخول الورش الفنية العاملة لدى مؤسسة المياه إلى المحطة للحد من الأعطال التي قد تحصل فيها.

بدوره أوضح مدير عام مؤسسة المياه محمود العكلة، بأنه تم وضع حد لمعاناة أكثر من مليون مواطن، نتيجة لانقطاع مياه الشرب عن المدينة وضواحيها وريفها الغربي، لفترة دامت نحو ستة أشهر بشكل متواصل، منذ اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني الماضي، كما سبقها إلى ذلك انقطاعات متكررة على مدار ٣٥ مرة، منذ شهر تشرين الأول لعام ٢٠١٩، وكان أطولها الفترة الحالية.

وأشار إلى أن عملية ضخ المياه تأتي في الحدود المقبولة، على الرغم من أن الحاجة اليومية من المياه وبحسب عملية الضخ، مطلوب أن تصل إلى ١٠٠ ألف م٣، علماً أن الوارد اليومي من المياه القادم من محطة «علّوك» هو أقل من هذه الكمية، لكنه يبقى الأفضل عمّا كان عليه الحال خلال فترة توقف المحطة.

تعميم

زبائننا الكرام

نود إعلامكم أنه ابتداءً من 1 أيار 2023

سيتم تعديل أسعار الاتصالات الخلوية على الشكل التالي

سعر الدقيقة الخلوية للخطوط مسبقة الدفع	35 ليرة سورية
سعر الدقيقة الخلوية للخطوط لاحقة الدفع	33 ليرة سورية
سعر الميغابايت خارج الباقات	22 ليرة سورية

سيتم إعلامكم بالأسعار الجديدة للباقات

عبر الرسائل النصية وموقع سيريتل الرسمي

SYRIATEL